فاعمل وداوي العجب حيث يخطر ... مستغفرا فانه مكفر
وان يكن مما نهيت عنه ... فهو من الشيطان فاحذرنه
وان تمل اليه كن مستغفرا ... من ذنبه عساه ان يكفرا
فيغفر الحديث للنفس وما ... هم اذا لم يفعل او يتكلما
فجاهد النفس بان لا تفعلا ... فان فعلت تب واقلع عجلا
وحث لا توبة لاستلذاذ ... او كسل يدعوه باستحواذ
فاذكر هجوم هادم اللذات ... وفجأة الزوال والفوات
واعرض التوبة وهي الندم ... على ارتكاب ما عليك يحرم
تحقيقها اقلاعه في الحال ... وعزم ترك العود في استقبال
وان تعلقت بحق ادمي ... لابد من تبرئة للذمم
وواجب اعلامه ان جهلا ... فان يغب فابعث اليه عجلا
فان يمت فهي لوارث يرى ... ان لم يكن فاعطها للفقرا
مع نية الغرم له اذا حضر ... ومعسر ينوي الاداء اذا قدر
فان يمت من قبلها يرجى له ... مغفرة الله بان ينالـه
وان تصح توبة وانتقضت ... بالذنب لا يبطل صحة مضت
وتجب التوبة من صغيرة ... ذنب كما تجب من كبيرة
ولو على ذنب سواه قد اصر ... لكن بها يصفو عن القلب الكدر
وواجب في الفعل اذ تشككه ... اترك ام نهيت عنه تمسكه
الخير والشر معا تحديده ... بقدرة الله كما يريده
والله خالق لفعل عبده ... قدر قدرة له من عنده
وهو الذي ابدع فعل المكتسب ... والكسب للعبد مجازا ينتسب

واختلفوا

٣

واختلفوا فرجح التوكل ... الولي والا الاكتساب افضل
وطالب التجريد وهو في السبب ... حتى شهوة دعت فليجتنب
وذو تجرد لاسباب سال ... واخرون الاكتساب افضل
والثالث المختار ان يفصلا ... وباختلاف الناس ان ينزلا
من طاعة الله تعالى اشتغل ... لا ساخطا ان رزقه تعسرا
ولم يكن مستشرفا للرزق ... من احد بل من اله الخلق
فان ذا في حقه التوكل ... اولى والا فالاكتساب افضل
وطالب التجريد وهو في السبب ... حتى شهوة دعت فليجتنب
وذو تجرد لاسباب سال ... فهو الذي عن ذروة العز نزل
والحق ان تمكث حيث انزلك ... حتى يكون الله عنه نقلك
قصد العدو ترك جانب الله ... في صورة الاسباب منك ابداه
او ليتهاون مع التكاسل ... اظهره في صورة التوكل
من وفق الله تعالى يلهم ... البحث عن هذين ثم يعلم
ان لا يكون غير ما يشاء ... فعلمنا ان لم يرد هباء
والحمد لله على الكمال ... سائل توفيقا لحسن حال
ثم الصلاة والسلام ابدا ... على النبي الهاشمي احمدا
والال والصحب ومن لهم قفى ... وحسبنا الله تعالى وكفى

تمت الزبد بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين
في تسعة عشر يوما مضى من شهر شعبان سنة العام
ماتين وخمس وثمانين من الهجرة النبوية
على يد نافع بن الحجري ابن سليمان بن حسن
الخفاجي الطنتاني الازهري
الشافعي الخلوتي
عفى الله عنه
امين

Copyright © King Saud University